أزمات الهجرة الناتجة عن الحروب في وسائل الإعلام الغربية

حالتي سوريا وأوكرانيا

ذ. محمد عباس
ذ. حفيظ مغيزو
طالب باحث بسلك الدكتوراه، قانون عام
طالب باحث بسلك الدكتوراه، قانون عام
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس
المغرب

مقدمة

تلعب وسائل الإعلام الغربية[1] دورا حاسما في تشكيل التصور العام لهذه الأزمات، والتأثير على الخطاب السياسي، والاستجابات الإنسانية، والمواقف المجتمعية تجاه اللاجئين. ومع ذلك، فإن التناقضات والتحيزات في التغطية الإعلامية تثير مخاوف كبيرة بشأن تأطير روايات الهجرة والمعاملة التفاضلية للاجئين على أساس الجنسية والدين والجغرافيا السياسية. يهدف هذا القسم إلى إجراء تحليل مقارن لتمثيل أزمتي الهجرة السورية والأوكرانية في وسائل الإعلام الغربية، ودراسة الروايات الأساسية، والتحيزات الضمنية، والآثار الأخلاقية لمثل هذه الصور.

إن تأطير أزمات الهجرة المرتبطة بالحرب في وسائل الإعلام الغربية لا يعكس تعقيدات المصالح الجيوسياسية فحسب، بل يثير أيضا مخاوف بشأن بناء الصور النمطية وإدامة روايات معينة. تتمتع التمثيلات الإعلامية بالقدرة على التأثير على الرأي العام

المبحث الأول: كشف التحيز وتفكيك المصطلحات والروايات في أزمتي اللاجئين السوريين والأوكرانيين

أثار نزوح الملايين بسبب الصراعات في سوريا وأوكرانيا مناقشات عالمية واستجابات إنسانية. ومع ذلك، فإن التصوير الإعلامي والخطاب السياسي المحيط بهذه الأزمات غالبا ما يكشف عن تناقض صارخ، لا سيما فيما يتعلق باللغة المستخدمة لوصف أولئك الذين يبحثون عن اللجوء وتأطير المواقف. يدرس هذا المبحث قوة المصطلحات والبناء السردي للسياقات السياسية في سوريا وأوكرانيا، سنقوم بتحليل تسميات "المهاجرين" و"اللاجئين" و"النازحين"، واستكشاف كيفية تشكيل تطبيقها للرأي العام والاستجابات السياسية. **(المطلب الأول)**، ويكشف كيف يمكن للخيارات التي تبدو دقيقة أن تديم التحيزات الضارة وتؤثر على تصورات "نحن" مقابل "هم" علاوة على ذلك، سنكشف عن الروايات المتناقضة المحيطة بالمخاوف الأمنية مقابل المخاوف الإنسانية **(المطلب الثاني)**. ومن خلال، نهدف إلى تعزيز فهم أكثر دقة واستنارة للتعقيدات المحيطة بالنزوح القسري ومسؤولية وسائل الإعلام وصناع السياسات في تشكيل استجابات عادلة وإنسانية.

المطلب الأول: المهاجرون واللاجئون والنازحون في السياق السياسي لسوريا وأوكرانيا

إن اللغة المستخدمة لوصف الأفراد والجماعات الذين يقعون في مرمى نيران الحرب والنزوح القسري غالبا ما تكون غير دقيقة ومشحونة سياسيا. يتعمق هذا المطلب في الفروق الحاسمة بين مصطلحات "المهاجرين" و"اللاجئين" و"النازحين"، موضحا معانيها (الفرع الأول) ويستكشف آثارها ضمن السياقات السياسية المحددة للأزمتين السورية والأوكرانية (الفرع الثاني).

الفرع الأول: تفكيك المصطلحات – المهاجرون واللاجئون والنازحون

إن اللغة المستخدمة لوصف الأفراد والجماعات المشاركة في أزمات الهجرة الناجمة عن الحرب غالبا ما تكون غير دقيقة ومليئة بالمفاهيم الخاطئة. يهدف هذا القسم إلى توضيح الإطار المفاهيمي المحيط بمصطلحات مثل "المهاجرين" و"اللاجئين" و"النازحين"، مع تسليط الضوء على معانيها وانعكاساتها المتميزة في سياق الأزمتين السورية والأوكرانية. إن تصنيف الأفراد ضمن هذه الفئات يحمل عواقب كبيرة على حقوقهم ومعاملتهم.

(Malkki, L. H. 1995.) يعد فهم هذه الفروق أمر بالغ الأهمية لإعداد تقارير دقيقة، وخطاب عام مستنير، واستجابات سياسية فعالة.

إذا كان مصطلح "المهاجر" غالبا ما يستخدم كمصطلح شامل واسع، فإنه يشير على وجه التحديد إلى الأفراد الذين يختارون الانتقال إلى بلد آخر لأسباب مختلفة، مثل الفرص الاقتصادية، أو لم شمل الأسرة، أو التطلعات الشخصية. الهجرة عادة ما تكون عملية طوعية، حيث يتمتع الأفراد بسلطة اتخاذ القرارات بشأن حركتهم ومستقبلهم.

في المقابل، ينطبق مصطلحا "اللاجئ" و"النازح" على الأفراد الذين أجبروا على الفرار من منازلهم بسبب الاضطهاد أو الصراع أو العنف أو انتهاكات حقوق الإنسان. تُعرّف اتفاقية اللاجئين لعام 1951، وهي وثيقة أساسية في القانون الدولي للاجئين، اللاجئ بأنه شخص لديه "خوف مبرر من التعرض للاضطهاد لأسباب تتعلق بالعرق أو الدين أو الجنسية أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة أو رأي سياسي" ولا يستطيع أو غير راغبين في العودة إلى وطنهم. ومن ناحية أخرى، قد لا يكون النازحون قد عبروا الحدود الدولية ولكنهم يبقون داخل بلدانهم، وقد نزحوا من ديارهم بسبب ظروف مماثلة. إن فهم تعقيدات النزوح يتطلب الاعتراف بالتجارب المتنوعة ونقاط الضعف لدى المتضررين. (Zetter, R. 2019).

يكمن التمييز بين اللاجئين والنازحين في المقام الأول في موقعهم ووضعهم القانوني. لقد عبر اللاجئون الحدود الدولية طلباً للجوء، بينما بقي النازحون داخل بلدانهم الأصلية. ومع ذلك، تشترك كلتا المجموعتين في تجربة النزوح القسري والتحديات المرتبطة بانعدام الأمن والخسارة وعدم اليقين.

إن تطبيق هذا الإطار على الأزمتين السورية والأوكرانية يكشف عن محدودية مصطلح "مهاجر" في التعبير الدقيق عن واقع النزوح القسري. إن السوريين والأوكرانيين الفارين من الحرب ليسوا مهاجرين يبحثون عن فرص أفضل؛ إنهم لاجئون ونازحون أجبروا على ترك منازلهم بسبب العنف والاضطهاد. يعد استخدام المصطلحات المناسبة، كما أكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2023)، أمرا ضروريا للاعتراف بضعفهم وضمان حصولهم على الحماية والمساعدة اللازمتين.

إن فهم الفروق بين المهاجرين واللاجئين والنازحين أمر بالغ الأهمية للتمثيل الدقيق والاستجابات الفعالة لأزمات الهجرة الناجمة عن الحرب. يمكن أن يؤدي الخلط بين هذه المصطلحات إلى سوء التوصيف، وإدامة الصور النمطية الضارة، وإعاقة الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات المحددة للنازحين قسراً. ومن خلال استخدام لغة دقيقة ومحترمة، يمكننا تعزيز قدر أكبر من التفاهم والتعاطف والدعم للاجئين والنازحين المتأثرين بالصراعات مثل تلك الموجودة في سوريا وأوكرانيا.

الفرع الثاني: السياق السياسي لسوريا وأوكرانيا

يرتبط تصوير أزمات الهجرة الناجمة عن الحرب في وسائل الإعلام الغربية ارتباطا وثيقا بالسياق السياسي المحيط بكل صراع. يستكشف هذا الفرع المشهد السياسي الذي يقوم عليه الأزمتان السورية والأوكرانية، ويدرس كيف تشكل المصالح الجيوسياسية المختلفة والتحالفات التاريخية وديناميكيات السلطة الروايات الإعلامية والتصورات العامة، فإن "مشاهدة المعاناة" تتأثر بشدة بالأجندات السياسية والتأطير الإعلامي، (Chouliaraki, L. 2006). مما يؤدي إلى تعاطف انتقائي ومعاملة تفاضلية للمتضررين من الحرب والنزوح. إن فهم هذا السياق أمر بالغ الأهمية لتفكيك التحيزات الإعلامية، والاعتراف بالأجندات السياسية، وتعزيز فهم أكثر استنارة لهذه المواقف المعقدة.

تطور الصراع السوري، الناشئ عن انتفاضات الربيع العربي عام 2011، إلى حرب أهلية معقدة شملت مختلف الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية ذات المصالح المتنافسة. وقد ساهمت حملة القمع الوحشية التي يمارسها نظام الأسد على المعارضة، وصعود الجماعات المتطرفة مثل داعش، وتورط القوى الأجنبية مثل روسيا وإيران والولايات المتحدة، في صراع طويل ومدمر .(Hinnebusch, R. 2018).

تعكس التغطية الإعلامية الغربية في كثير من الأحيان المصالح الجيوسياسية للحكومات الغربية، وتأطير الصراع باعتباره معركة ضد الإرهاب والتأكيد على التهديد الذي يشكله اللاجئون، وهو ما قد يبرر سياسات التدخل. وتتوافق مسألة إضفاء الطابع الأمني على أزمة اللاجئين السوريين مع الاتجاه الأوسع لتصوير السكان ذوي الأغلبية المسلمة على أنهم تهديدات أمنية (Mamdani, M. 2004).

وفي المقابل، نشأت الأزمة الأوكرانية من الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022، وهو انتهاك صارخ للقانون الدولي والسيادة الأوكرانية. وقد أثار الصراع إدانة واسعة النطاق من جانب الحكومات الغربية، التي وقفت خلف أوكرانيا بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية وإنسانية. وتعكس التغطية الإعلامية الغربية هذا التضامن، فتصور أوكرانيا باعتبارها ضحية للعدوان الروسي وتؤكد على صمود وشجاعة الشعب الأوكراني. ويتوافق هذا الإطار مع الأهداف السياسية الغربية المتمثلة في دعم أوكرانيا وعزل روسيا على الساحة العالمية، مما يعزز رواية "صراع الحضارات" بين الغرب الديمقراطي والشرق الاستبدادي (Huntington, S. P. 1996).

إن السياقات السياسية المتناقضة في سوريا وأوكرانيا لها آثار كبيرة على كيفية تصوير أزمات الهجرة الناجمة عن الحرب في وسائل الإعلام الغربية. لقد تم إضفاء طابع أمني على أزمة اللاجئين السوريين، حيث غالبا ما يتم تصوير اللاجئين على أنهم تهديدات محتملة، في حين يتم إضفاء الطابع الإنساني على اللاجئين الأوكرانيين إلى حد كبير وتصويرهم على أنهم يستحقون الحماية. هذه المعاملة التفاضلية (et alo, 2017Fiddian-Qasmiyeh, E.,). ، يعكس المصالح والتحالفات السياسية الأساسية، ويسلط الضوء على دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام والتأثير على الاستجابات السياسية

يعد فهم السياق السياسي المحيط بأزمات الهجرة الناجمة عن الحرب أمرًا ضروريًا للتحليل النقدي للروايات الإعلامية والتعرف على ديناميكيات القوة المؤثرة. توضح حالتا سوريا وأوكرانيا كيف تؤثر المصالح الجيوسياسية والتحالفات التاريخية وصراعات السلطة على الإطار الإعلامي والتصور العام للاجئين والنازحين. ومن خلال الاعتراف بهذا السياق، كما شجعه علماء مثل شولياراكي ومالكي، يمكننا أن نتجاوز الروايات التبسيطية، ونتحدى التحيزات الإعلامية، ونعزز فهماً أكثر دقة لهذه الأزمات المعقدة وعواقبها الإنسانية.

المطلب الثاني: الأمن مقابل المخاوف الإنسانية وبناء "نحن" و"هم"

يلعب التأطير الإعلامي دورًا قويا في تشكيل الفهم العام للقضايا المعقدة مثل الحرب والهجرة. من خلال التركيز بشكل انتقائي على جوانب معينة من القصة مع التقليل من أهمية جوانب أخرى أو حذفها، يمكن لوسائل الإعلام التأثير على كيفية تفسير الجماهير للأحداث وتكوين آراء حول المشاركين فيها. سوف يحلل هذا القسم كيفية تأثير تأطير المخاوف الأمنية مقابل المخاوف الإنسانية (الفرع الأول) وبناء سرد "نحن" و"هم" على تصوير اللاجئين والنازحين، لا سيما في سياق الأزمتين السورية والأوكرانية (الفرع الثاني).

الفرع الأول: الأمن مقابل المخاوف الإنسانية

غالبا ما تتأرجح التغطية الإعلامية لأزمات اللاجئين بين إطارين مهيمنين: الأمن والإنسانية. تم تأطير أزمة اللاجئين السوريين في الغالب من خلال عدسة أمنية، مع التركيز على التهديدات المحتملة والإرهاب وعدم التوافق الثقافي، مما أدى إلى تأجيج المشاعر المعادية للمهاجرين وسياسات الهجرة التقييدية(El-Nawawy, M., & Khamis, S,2015). كثيراما تصور التقارير الإخبارية والخطاب السياسي اللاجئين السوريين على أنهم يشكلون خطرا أمنيا محتملا، مما يعزز الخوف والشك داخل المجتمعات الغربية. ووفقا لأدبيات كثيرة، كان الإطار المهيمن المستخدم في تغطية الأزمة السورية هو الإطار الأمني، الذي يصور اللاجئين كتهديد محتمل للأمن القومي، في حين كانالإطار الإنساني، الذي أكد على معاناة اللاجئين والحاجة إلى المساعدة، أيضا إطارامهيمنا حاضر ولكنه أقل هيمنة .(Georgiou& ،2018) Zaborowski لعبت الصحافة الأوروبية دوً را مركزيا في تصوير وصول اللاجئين والمهاجرين إلى الشواطئ الأوروبية في عام 2015

باعتباره تهديدا أمنيا لأوروبا، ولكن أيضا باعتباره عبئا اقتصاديا، وفقا للتحليل الذي أجراه بومجاردنوجروسينج (Boomgaarden ،2017 &Greussing) حول تغطية أزمة اللاجئين الأوروبيين في الصحف النمساوية.

كما أن تحليل محتوى بعض المقالات الإخبارية مثل نيويورك تايمز، والجارديان، وبي بي سي نيوز، قد أبان عن مشاعر سلبية في الغالب تجاه أزمة الهجرة الناتجة عن الحرب. حيث ركزت المقالات على الجوانب الإنسانية للأزمة، وسلطت الضوء على معاناة اللاجئين ونقص الموارد اللازمة لدعمهم. على سبيل المثال، جاء في مقال في صحيفة نيويورك تايمز (2020) أن "الحرب في سوريا خلقت أزمةلاجئين ذات أبعاد أسطورية، مع نزوح ملايين الأشخاص وبحاجة إلى المساعدة". وتردد صدى هذا الشعور في مقال في صحيفة الغارديان (2020)، جاء فيه: "أزمة اللاجئين في أوكرانيا: "نحن نعيش في منطقة حرب". كما جاء في تحليل محتوى منشورات وسائل التواصل الاجتماعي على Twitter وFacebook وInstagram عن صورة أكثر تعقيدا. وبينما أعرب العديد من المستخدمين عن تعاطفهم ودعمهم للاجئين، أعرب آخرون عن قلقهم بشأن الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمات. على سبيل المثال، ينص أحد المنشورات على تويتر على ما يلي: "قلبي مع اللاجئين من سوريا وأوكرانيا. إنهم يستحقون دعمنا وتعاطفنا". ومع ذلك، جاء في منشور آخر على تويتر: "لا يمكننا استيعاب المزيد من اللاجئين. إنه يضغط على مواردنا ويسبب اضطرابات اجتماعية".

في المقابل، تم تأطير أزمة اللاجئين الأوكرانيين في المقام الأول من خلال عدسة إنسانية، مع تسليط الضوء على معاناة وصمود أولئك الذين يفرون من الحرب، مع التركيز على الهوية الأوروبية المشتركة والقرب الثقافي (بي بي سي نيوز، 2022). وقد عزز هذا التأطير التعاطف والتضامن، مما أدى إلى فتح الحدود ودعم واسع النطاق للاجئين الأوكرانيين في جميع أنحاء أوروبا. على سبيل المثال، كتب Daniel Hannanدانييلهانان، المراسل البريطاني لصحيفة التلغراف، في مقال رأي "يبدو أنهم مثلناتماما. وهذا مايجعلها صادمة للغاية. لمتعد الحربشيئا يزوره السكان الفقراء والنائيون.يمكن أنتحدثلأيشخص"، علاوة على ذلك، صرح Charlie D'Agataتشارلي داجاتا، أحد كبار مراسلي شبكةسيب ي إس في كييف، على الهواء قائلا: "مع كل الاحترام الواجب، هذا ليس، مكانا مثل العراق أو أفغانستان، الذيشهدلعقود من الزمن. كماتعلمون، هذه مدينة متحضرة نسبيا، وأوروبية نسبيا – يجب أختار هذه الكلماتبعناية أيضا –مدينة، حيث لا تتوقع أو تأمل أن يحدث ذلك "(Bayoumi, 2022)

وفي نفس السياق، صرح فيليب كوربي Phillipe Corbé، المعلق في تلفزيون بي إف إم الفرنسي، قائلا: "نحن لا نتحدث عن سوريين يفرون من قنابل النظام السوري المدعوم من بوتين، بل نتحدث عن مغادرة الأوروبيين في سيارات تشبه سياراتنا". لإنقاذ حياتهم " (Ellison & Andrews, 2022). وأشار معلق قناة الجزيرة Peter Dobbie بيتر دوبي إلى الطريقة التي يرتدي بها الأوكرانيون مظهرهم أو ملابسهم، مثل "بالنظر إليهم، الطريقة التي يرتدون بها ملابسهم، هؤلاء مزدهرون... أنا أكره استخدام التعبير... أناس من الطبقة المتوسطة. من الواضح أن هؤلاء ليسوا لاجئين يتطلعون إلى الهروب من مناطق الشرق الأوسط التي لاتزال في حالة حرب كبيرة. هؤلاء ليسوا أشخاصا يحاولون الهروب من مناطق في شمال أفريقيا. يشبهون أي شخص". (Bayoumi,2022)

الفرع الثاني: بناء سرد "نحن" (المجتمع المضيف) و "هم" (اللاجئين/المهاجرين)

تكشف التغطية الإعلامية الغربية لأزمتي اللاجئين السوريين والأوكرانيين عن تناقض صارخ في تصوير النازحين بسبب الحرب، مما يؤدي فعليا إلى بناء سرد "نحن" في مواجهة "هم". يكشف هذا التحليل، الذي يعتمد على أدبيات التحليل النقدي للخطاب، مدى عمق التحيزات الثقافية والدينية التي تشكل الروايات الإعلامية، مما يعزز التعاطف مع اللاجئين الأوكرانيين بينما يغذي الشكوك تجاه اللاجئين السوريين.

غالبا ما يتم تصوير اللاجئين الأوكرانيين على أنهم "ضحايا أبرياء لحرب لم يختاروها" (BBC News. 2022)، ويستحقون التعاطف والدعم. وعلى العكس من ذلك، كثيرا ما يتم تصوير اللاجئين السوريين على أنهم "تهديد أمني محتمل" أو "عبء اقتصادي" (Fox News. 2015)، مما يثير الخوف والشك. ويتم التأكيد على هذا التفاوت بشكل أكبر من خلال اختيار الأفعال، حيث "يفر" الأوكرانيون من الحرب

بينما "يحتشد" السوريون في أوروبا (The Sun. 2015). وهذا التمييز الدقيق والقوي يخلق صورة للأوكرانيين على أنهم يائسون ويستحقون المساعدة، في حين يتم تقديم السوريين على أنهم كتلة فوضوية ومهددة.

يوفر مفهوم "الاستشراق" (Said, E. W. 1978) عدسة نقدية لفهم التحيزات الأساسية الموجودة. إن ميل الغرب التاريخي إلى النظر إلى الشرق على أنه مختلف بطبيعته وأدنى شأنا يساهم في الصورة السلبية للاجئين السوريين، الذين يرتبطون غالبا بالإسلام والشرق الأوسط. كما أن وسائل الإعلام تعزز أيضا، بوعي أو بغير وعي، الأيديولوجيات المهيمنة من خلال المعلومات الانتقائية والتأطير المتحيز (Van Dijk, 1991). ومن خلال تسليط الضوء على محنة اللاجئين الأوكرانيين مع التركيز على المخاطر المحتملة المرتبطة بالسوريين، تعمل الروايات الإعلامية على إدامة الصور النمطية الضارة وتؤثر على الرأي العام والاستجابات السياسية.

ويؤكد هذا على الدور الهام الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل تصورات اللاجئين والتأثير في نهاية المطاف على حياتهم. ومن خلال بناء خطاب "نحن" في مواجهة "هم"، لا تعمل وسائل الإعلام على تغذية التمييز والتحيز فحسب، بل تؤثر أيضا على السياسات المتعلقة بإعادة التوطين والاندماج. إن التغطية المتناقضة للاجئين الأوكرانيين والسوريين هي بمثابة تذكير صارخ بالحاجة إلى محو الأمية الإعلامية النقدية والصحافة المسؤولة التي تتحدى التحيزات المتأصلة وتعزز فهم أكثر شمولاً للنزوح الناجم عن الحرب.

يكشف تحليل "بناء سرد "نحن" و"هم"" بشكل فعال عن الصور المتحيزة والضارة للاجئين في وسائل الإعلام الغربية. من خلال الفحص النقدي للغة والتأطير المستخدم في التغطية الإخبارية، يكشف المؤلفون عن التحيزات الثقافية والدينية الأساسية التي تشكل الرأي العام وتؤثر في النهاية على حياة أولئك الذين يبحثون عن ملجأ من الحرب والاضطهاد. تؤكد هذه الدراسة على الحاجة الماسة لمحو الأمية الإعلامية والصحافة المسؤولة لتحدي الصور النمطية وتعزيز فهم أكثر شمولا وتعاطفا لأزمات الهجرة.

المبحث الثاني: التأثيرات الجيوسياسية والتأطير الإعلامي: تحليل مقارن لتغطية وسائل الإعلام الغربية لأزمتي اللاجئين الأوكرانيين والسوريين

يعد تصوير أزمات الهجرة المرتبطة بالحرب في وسائل الإعلام الغربية ظاهرة معقدة تتأثر بعوامل مختلفة، بما في ذلك المصالح الجيوسياسية، والموروثات التاريخية، والتحيزات الثقافية، التي سنعرضها في (المطلب الأول مع التركيز على فرضيتين رئيسيتين: دور تأطير وتصوير اللاجئين على أساس التشابه الثقافي والديني، وتأثير المصالح والتحالفات الجيوسياسية على الروايات الإعلامية (المطلب الثاني)، ومن خلال تحليل هذه الفرضيات، نهدف إلى فهم كيف تشكل وسائل الإعلام الغربية التصور العام لأزمات اللاجئين وآثارها على استجابات السياسات والمساعدات الإنسانية.

المطلب الأول: التأثيرات الجيوسياسية: التحالفات السياسية والموروثات التاريخية

إن العدسة التي تصور من خلالها وسائل الإعلام الغربية أزمات الهجرة المرتبطة بالحرب غالبا ما تكون مشوهة بظلال الجغرافيا السياسية. تلعب التحالفات السياسية القائمة (الفرع الأول)، والموروثات التاريخية دورًا مهمًا في تشكيل الروايات والتأثير على الرأي العام (الفرع الثاني)، كما يتضح من التغطية المتباينة لأوضاع اللاجئين السوريين والأوكرانيين. يعالج هذا المطلب كيف أثرت هذه العوامل على تغطية أزمتي اللاجئين السوريين والأوكرانيين، مع تسليط الضوء على التفاوتات وديناميكيات القوة الكامنة وراء ذلك.

الفرع الأول: التحالفات السياسية والروايات الإعلامية

تكشف الصور الإعلامية المتناقضة لأزمتي اللاجئين السوريين والأوكرانيين التأثير الكبير للتحالفات السياسية في تشكيل الروايات والرأي العام. وتلعب الشراكات والمصالح الاستراتيجية القائمة دورا حاسما في تحديد المجموعات التي تعتبر تستحق التعاطف والدعم، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى إدامة عقلية "نحن" في مواجهة "هم".

إن تطلعات أوكرانيا إلى علاقات أوثق مع الغرب وموقعها كحصن ضد التوسع الروسي حظيت باهتمام إعلامي كبير ودعم سياسي. ولهذا غالبا ما تسلط وسائل الإعلام الضوء على القيم المشتركة لـ "الديمقراطية" و"الحرية" بين أوكرانيا والدول الغربية، مما يخلق شعورا بالتضامن والمسؤولية المشتركة (CNN،2022). يتوافق هذا الإطار مع مفهوم "المجتمعات المتخيلة" الذي اقترحه بنديكت أندرسون، حيث تعزز الروايات المشتركة والقواسم المشتركة المتصورة الشعور بالانتماء والهوية الجماعية (Anderson, B. 1983). في المقابل، أدى المشهد الجيوسياسي المعقد في سوريا وارتباطاته بروسيا وإيران إلى تصوير إعلامي أكثر حذرا وعدائية في كثير من الأحيان. حيث تهيمن المخاوف بشأن "الإرهاب" و"التطرف" على الروايات المتعلقة باللاجئين السوريين، مما يعكس مخاوف الغرب الطويلة الأمد بشأن المنطقة وتشابكاتها السياسية (Fox News. 2015).

ويسلط هذا التفاوت في التغطية الإعلامية الضوء على دور التحالفات السياسية في تشكيل ليس السياسة الخارجية فحسب، بل وأيضا التصور العام. ومن خلال تصوير أوكرانيا كحليف وسوريا كتهديد محتمل، تساهم وسائل الإعلام الغربية في بناء روايات متميزة تؤثر على الرأي العام والاستجابات السياسية. ويؤثر هذا في النهاية على تجارب اللاجئين، حيث يتلقى الأوكرانيون في كثير من الأحيان المزيد من الأذرع المفتوحة والدعم، بينما يواجه السوريون قدرا أكبر من التدقيق والشكوك.

وعليه، تظهر الروايات الإعلامية المتناقضة المحيطة بأزمتي اللاجئين السوريين والأوكرانيين التأثير القوي للتحالفات السياسية. ومن خلال التحليل النقدي لهذه الروايات، يمكننا أن نبدأ في تفكيك التحيزات والصور النمطية الضارة التي تديم عقلية "نحن" مقابل "هم"، والدعوة في نهاية المطاف إلى اتباع نهج أكثر رأفة وإنصافًا في التعامل مع النزوح القسري.

الفرع الثاني: الموروثات التاريخية والنغمات الاستشراقية

تكشف تغطية وسائل الإعلام الغربية لأزمتي اللاجئين السوريين والأوكرانيين عن التأثير الدائم للموروثات التاريخية والنغمات الاستشراقية، التي تشكل التصورات والاستجابات للنزوح بطرق مختلفة تماما. وإذا كانت الروايات المحيطة باللاجئين الأوكرانيين تثير التعاطف والتضامن، فإن الروايات المتعلقة بالسوريين غالبا ما تحمل تيارا خفيا من الشك والخوف، مما يعكس تحيزات متأصلة بعمق ومتجذرة في ديناميكيات السلطة التاريخية والقوالب النمطية الثقافية.

يقدم عمل إدوارد سعيد، "الاستشراق" (1978)، عدسة نقدية لفهم هذه الصور المتناقضة. حيث يرى أن الغرب يبني رؤية للشرق على أنه مختلف بطبيعته وأقل شأنا، وغالبا ما يربطه بالاستبداد والتخلف والميل إلى العنف. تتجلى هذه العدسة الاستشراقية في التصوير المتكرر للاجئين السوريين على أنهم تهديد أمني محتمل، حيث تؤكد وسائل الإعلام في كثير من الأحيان على هوياتهم الإسلامية وتربطهم بالإرهاب (Fox News. 2015). وهذا التصور الراسخ يؤثر على كيفية تأطير وسائل الإعلام الغربية للصراعات والأزمات الإنسانية في الشرق الأوسط، مما يؤدي إلى الشعور بالانفصال والتركيز على المخاوف الأمنية بدلاً من المعاناة الإنسانية (Alsultany, E., & Noah, J. 2019, p. 15).في المقابل، يتم تصوير اللاجئين الأوكرانيين في الغالب على أنهم "أوروبيون" و"متحضرون" ويتشاركون القيم الغربية، مما يعزز الشعور بالألفة والهوية المشتركة (بي بي سي نيوز، 2022).

ويتفاقم هذا التفاوت بسبب الموروثات التاريخية للاستعمار ومنافسات الحرب الباردة. وقد ساهم التدخل الغربي في الشرق الأوسط، إلى جانب تاريخ الاستعمار الأوروبي، في خلق شعور بعدم الثقة والاستياء في المنطقة، وهو ما ينعكس غالبا في الروايات الإعلامية المحيطة باللاجئين

السوريين. علاوة على ذلك، فإن إرث الحرب الباردة ودعم الغرب للأنظمة الاستبدادية في المنطقة، على الرغم من انتهاكاتها لحقوق الإنسان، يزيد من تعقيد الوضع. وفي المقابل، يساهم التاريخ المشترك للتكامل الأوروبي والذاكرة الجماعية للحرب العالمية الثانية في خلق شعور بالتضامن مع أوكرانيا، مما يعزز الصورة الإيجابية للاجئين الأوكرانيين.

وعليه، تكشف الصور المتناقضة للاجئين السوريين والأوكرانيين عن التأثير الدائم للموروثات التاريخية والنغمات الاستشراقية في تشكيل الروايات الإعلامية والرأي العام. ومن خلال الاعتراف بهذه التحيزات وجذورها التاريخية، يمكننا أن نبدأ في تفكيك الصور النمطية الضارة والدعوة إلى اتباع نهج أكثر إنصافًا ورأفة في التعامل مع النزوح القسري، نهج يتجاوز الاختلافات الثقافية والدينية ويعترف بالإنسانية المشتركة لجميع اللاجئين.

المطلب الثاني: تقديم ومناقشةالفرضيات

لقد استحوذ نزوح الملايين بسبب الصراعات في سوريا وأوكرانيا على الاهتمام العالمي، مما أشعل المناقشات حول المسؤولية الإنسانية والاستجابات الدولية لأزمات اللاجئين. ومع ذلك، فإن الفحص الدقيق للتغطية الإعلامية الغربية يكشف عن تناقض صارخ في تصوير هاتين المجموعتين، مما يثير أسئلة حاسمة حول دور وسائل الإعلام في تشكيل التصور العام والتأثير على القرارات السياسية. يعرض هذا المطلب تحليل العوامل الأساسية التي تؤدي إلى هذا التفاوت، ويقترح فرضيتين رئيسيتين تلقيان الضوء على التفاعل المعقد بين وسائل الإعلام والسياسة والعلاقات الدولية. لذا سنعمل على تقديم الفرضيتين (الفرع الأول)، على أن ونقوم فحص الفرضيات في (الفرع الثاني).

الفرع الأول: تقديم الفرضيات

تقترح الفرضية الأولى أن وسائل الإعلام الغربية تؤطر اللاجئين الأوكرانيين وتصورهم بشكل أفضل من اللاجئين السوريين بسبب القرب الثقافي والديني والجغرافي المتصور. ويهدف هذا التأطير بشكل استراتيجي إلى إثارة قدر أكبر من التعاطف والدعم للأوكرانيين من خلال التأكيد على الهوية الأوروبية المشتركة، والإيمان المسيحي، والقيم الديمقراطية. إن التناقض الضمني مع السوريين، والذي غالباً ما يتم تصويره على أنهم مختلفون ثقافياً ودينياً، يعزز سرد "نحن" في مواجهة "هم"، مما قد يعيق الدعم الشعبي لمحنتهم.

أما الفرضية الثانية تفترض أن التغطية الإعلامية الغربية لأزمتي اللاجئين الأوكرانيين والسوريين تتأثر بشدة بالمصالح الجيوسياسية وتحالفات الحكومات الغربية. غالبًا ما تتماشى الروايات الإعلامية مع أهداف السياسة الخارجية، وتصور اللاجئين الأوكرانيين على أنهم يستحقون الدعم بسبب أهمية أوكرانيا الاستراتيجية كحصن ضد العدوان الروسي وتطلعاتها إلى علاقات أوثق مع الغرب. وعلى العكس من ذلك، كثيراً ما يتم وضع اللاجئين السوريين في إطار المخاوف الأمنية، مما يعكس المشهد الجيوسياسي المعقد في الشرق الأوسط والمخاوف الغربية بشأن الإرهاب وعدم الاستقرار.

تسلط هذه الفرضيات الضوء على الشبكة المعقدة من العوامل التي تشكل الصورة الإعلامية لأزمات اللاجئين. ومن خلال فحص الأدلة التي تدعم أو تدحض هذه الافتراضات، يمكننا الحصول على فهم أعمق لديناميكيات السلطة المؤثرة والآثار المترتبة على كل من الرأي العام والاستجابات السياسية.

الفرع الثاني: فحص الفرضيات الأدلة والتحليل

إن الفرضية الأولى القائلة بأن وسائل الإعلام الغربية تؤطر اللاجئين الأوكرانيين وتصورهم بشكل أفضل من اللاجئين السوريين، مع التركيز على الاختلافات في الدين والثقافة والقرب من أوروبا لإثارة قدر أكبر من التعاطف والدعم، تتوافق مع الأبحاث الحالية حول تأطير وسائل

الإعلام ووضع جدول الأعمال. وقد أظهرت الدراسات أن تمثيل وسائل الإعلام يؤثر بشكل كبير على الرأي العام واستجابات السياسات تجاه اللاجئين (Van Gorp, 2005). وفي سياق أزمتي اللاجئين الأوكرانيين والسوريين، تساهم عدة عوامل في الصورة التفاضلية.

أولا، تلعب الخلفية الثقافية والدينية المشتركة بين الأوكرانيين والعديد من الدول الأوروبية دورا حاسما. وتشير الأبحاث إلى أن التشابه الثقافي المتصور يعزز التعاطف ويزيد من الرغبة في تقديم المساعدة (Esses et al., 2001). كثيرا ما تؤكد وسائل الإعلام على "الهوية الأوروبية" للاجئين الأوكرانيين، وتسلط الضوء على عقيدتهم المسيحية وتراثهم الأوروبي، الأمر الذي يتردد صداه لدى الجماهير في الدول الغربية ويعزز مفهوم الهوية المشتركة.

ثانيا، يعزز القرب الجغرافي الشعور بالمسؤولية والإلحاح تجاه اللاجئين الأوكرانيين. إن موقع الاتحاد الأوروبي على الحدود مع أوكرانيا يجعل الأزمة تبدو أكثر إلحاحاً وملموسة بالنسبة للجمهور الأوروبي. تؤكد التغطية الإعلامية في كثير من الأحيان على الحدود المشتركة وتدفق اللاجئين إلى البلدان الأوروبية المجاورة، مما يثير الشعور بالالتزام الأخلاقي لمساعدة أولئك الذين يعيشون على مقربة (Valentino, B. A.2009).

ثالثا، إن تصوير الأوكرانيين على أنهم ضحايا للعدوان غير المبرر من جانب روسيا يزيد من تعزيز الدعم الشعبي. غالبا ما تصور الروايات الإعلامية الأوكرانيين على أنهم يقاومون بشجاعة المعتدي الاستبدادي، ويتوافقون مع القيم الغربية للديمقراطية والحرية. يثير هذا الإطار شعورا بالتضامن ويعزز مبرر تقديم المساعدة واللجوء (Cottle, S. 2006).

في المقابل، يواجه اللاجئون السوريون مشهدًا إعلاميًا أكثر تعقيدًا. غالبًا ما يركز التصوير على المخاوف الأمنية المرتبطة بالصراع السوري، ويسلط الضوء على الوجود المحتمل للمتطرفين بين اللاجئين وخطر الإرهاب. وهذا التأطير يعزز الخوف والشك تجاه اللاجئين السوريين، مما يعيق الدعم العام لمبادرات إعادة التوطين (Baker, P. 2016). بالإضافة إلى ذلك، يتم أحيانا التركيز على الاختلافات الثقافية والدينية، مما يصور اللاجئين السوريين على أنهم أقل توافقًا مع المجتمعات والقيم الغربية.

يؤكد التصوير المتناقض للاجئين الأوكرانيين والسوريين في وسائل الإعلام الغربية على تأثير العوامل الثقافية والدينية والجغرافية في تشكيل الرأي العام. ومن خلال تصوير الأوكرانيين على أنهم أكثر استحقاقا للمساعدة، تساهم وسائل الإعلام الغربية في خلق بيئة أكثر ترحيبا بهؤلاء اللاجئين بينما تعمل عن غير قصد على إدامة الصور النمطية السلبية وإعاقة الدعم للسوريين.

أما في يتعلق بالفرضية الثانية إن الفرضية القائلة بأن التغطية الإعلامية الغربية لأزمتي اللاجئين الأوكرانيين والسوريين تتأثر بشكل كبير بالمصالح الجيوسياسية وتحالفات الحكومات الغربية تلقي الضوء على التفاعل المعقد بين وسائل الإعلام والسياسة والعلاقات الدولية. ويعترف هذا المنظور بأن وسائل الإعلام الإخبارية، على الرغم من ادعاءاتها بالموضوعية، تعمل ضمن سياق سياسي واقتصادي أوسع يشكل تغطيتها للأحداث العالمية، بما في ذلك أزمات اللاجئين.

أولا، الصراع في أوكرانيا يتعلق بشكل مباشر بروسيا، المنافس الجيوسياسي الرئيسي للقوى الغربية. تعزز هذه العلاقة العدائية الشعور بالتضامن مع أوكرانيا داخل الدول الغربية ووسائل إعلامها. إن التغطية الواسعة لأزمة اللاجئين الأوكرانيين تعمل على تسليط الضوء على العدوان الروسي، وحشد الدعم للعقوبات والمساعدات العسكرية لأوكرانيا، وتعزيز صورة الدول الغربية كمدافعين عن الديمقراطية وحقوق الإنسان (Entman, R. M. 2004). غالبا ما تصور وسائل الإعلام الصراع على أنه معركة بين الحرية والطغيان، وتتوافق مع الأيديولوجيات السياسية الغربية وتبرر دعم اللاجئين الأوكرانيين.

ثانيا، يمثل الصراع السوري مشهدا جيوسياسيا أكثر تعقيدا، مع وجود جهات فاعلة متعددة ومصالح متنافسة. كانت الحكومات الغربية مترددة في التدخل بشكل مباشر في الحرب الأهلية السورية بسبب تعقيدها واحتمال تصعيد التوترات الإقليمية. وبالتالي، فإن التغطية الإعلامية

لأزمة اللاجئين السوريين غالبا ما تكون أقل بروزا وأكثر دقة، مما يعكس عدم وجود إجماع سياسي واضح وأهداف استراتيجية (Herman, E. S., & Chomsky, N. (2002). بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما يؤكد تصوير الصراع السوري على المخاوف الأمنية والتهديد المحتمل للإرهاب، الأمر الذي يمكن أن يعزز المواقف السلبية تجاه اللاجئين السوريين ويحد من الدعم الشعبي لإعادة توطينهم.

ثالثا، يمكن أن يتأثر تأطير أزمات اللاجئين بالتحالفات والشراكات القائمة. وتساهم العلاقات الوثيقة بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا وتطلعاته إلى دمج أوكرانيا في الكتلة في تصوير اللاجئين الأوكرانيين بتعاطف. غالبًا ما تسلط التغطية الإعلامية الضوء على القيم المشتركة وأوجه التشابه الثقافية بين الأوكرانيين والأوروبيين، مما يعزز الشعور بالتضامن والمسؤولية لمساعدة الفارين من الصراع. وفي المقابل، فإن العلاقة بين الحكومات الغربية ودول الشرق الأوسط، بما في ذلك سوريا، غالباً ما تتميز بالتوترات التاريخية والاعتبارات الاستراتيجية، والتي يمكن أن تؤثر على التغطية الإعلامية للاجئين من هذه المناطق وتساهم في تصوير أكثر حذرا أو حتى سلبية.

علاوة على ذلك، يمكن لملكية وسائل الإعلام وهياكل التمويل أن تلعب أيضا دورا في تشكيل التغطية. غالبا ما تكون وسائل الإعلام الغربية مملوكة لشركات كبيرة أو تكتلات لها مصالح خاصة في الحفاظ على علاقات إيجابية مع حكوماتها. وهذا يمكن أن يؤدي إلى الرقابة الذاتية أو التحيزات الخفية في التغطية التي تتماشى مع الأهداف الجيوسياسية للقوى الغربية (McChesney, 1999). على سبيل المثال، قد تكون وسائل الإعلام أقل عرضة لانتقاد السياسات الحكومية تجاه اللاجئين من البلدان التي تربطهم بها علاقات اقتصادية أو سياسية قوية.

وعليه، فإن الفرضية القائلة بأن المصالح والتحالفات الجيوسياسية تؤثر على التغطية الإعلامية الغربية لأزمتي اللاجئين الأوكرانيين والسوريين لها وزن كبير. ومن خلال تحليل السياق السياسي الأوسع وديناميكيات السلطة، يمكننا أن نفهم بشكل أفضل العوامل التي تشكل الروايات الإعلامية والتصور العام الناتج عن هذه الأزمات الإنسانية. تسلط التغطية التفاضلية للاجئين الأوكرانيين والسوريين الضوء على تأثير الاعتبارات السياسية والتحالفات والمصالح الاستراتيجية في تشكيل الروايات الإعلامية والرأي العام حول أزمات الهجرة المرتبطة بالحرب.

الاستنتاج، نحو فهم أكثر دقة للهجرة الناجمة عن الحرب

يكشف التحليل المقارن للتغطية الإعلامية الغربية لأزمتي اللاجئين السوريين والأوكرانيين عن تفاعل معقد بين التحيز الثقافي والمصالح الجيوسياسية والموروثات التاريخية. في حين أن محنة الأوكرانيين قد حظيت بتعاطف ودعم واسع النطاق، فإن الفارين من الصراع السوري غالبًا ما قوبلوا بالريبة والخوف، مما يسلط الضوء على قوة الروايات الإعلامية في تشكيل التصور العام والتأثير على الاستجابات السياسية.

إحدى النقاط الرئيسية التي نستخلصها من هذا التحليل هي التأثير الدائم للعوامل الثقافية والدينية في تشكيل الرأي العام. إن تصوير اللاجئين الأوكرانيين على أنهم "أوروبيون" و"متحضرون" ويتشاركون القيم الغربية يتردد صداه لدى الجماهير ويعزز الشعور بالتضامن، كما يشير مفهوم بنديكت أندرسون عن "المجتمعات المتخيلة" (Anderson, B. 1983). في المقابل، غالبا ما ينظر إلى اللاجئين السوريين من خلال عدسة استشراقية، حيث يتم تصويرهم على أنهم مختلفون ثقافيًا ويحتمل أن يشكلوا تهديدًا بسبب هوياتهم الإسلامية وارتباطاتهم بالشرق الأوسط (Said, E. W. 1978.). إن عقلية "نحن" مقابل "هم"، التي تغذيها الروايات الإعلامية والتحيزات المتأصلة، تخلق تسلسلاً هرميًا للاستحقاق بين اللاجئين، مما يؤثر في النهاية على تجاربهم وفرصهم في إعادة التوطين والاندماج.

علاوة على ذلك، يؤكد التحليل على الدور الهام الذي تلعبه الجغرافيا السياسية في تشكيل التغطية الإعلامية والاستجابات السياسية. غالبًا ما تتماشى روايات وسائل الإعلام الغربية مع أهداف السياسة الخارجية لحكوماتها، وتصور اللاجئين الأوكرانيين على أنهم يستحقون الدعم بسبب أهمية أوكرانيا الاستراتيجية وتطلعاتها إلى علاقات أوثق مع الغرب. وعلى العكس من ذلك، فإن المشهد الجيوسياسي المعقد في الشرق الأوسط والمخاوف الغربية بشأن الإرهاب يساهمان في تأطير أكثر حذراً وسلبية في كثير من الأحيان للاجئين السوريين. يسلط هذا التوافق بين

المصالح الإعلامية والسياسية الضوء على الحاجة إلى محو الأمية الإعلامية النقدية والفهم الدقيق لديناميكيات السلطة التي تلعب دورًا في تشكيل الرأي العام والقرارات السياسية.

وأخيرا، يكشف التحليل عن التأثير الدائم للموروثات التاريخية، وخاصة الاستعمار ومنافسات الحرب الباردة، في التأثير على الروايات الإعلامية والتصورات العامة. يساهم التدخل الغربي في الشرق الأوسط ودعم الأنظمة الاستبدادية في خلق شعور بعدم الثقة والشك تجاه اللاجئين السوريين. وفي المقابل، فإن التاريخ المشترك للتكامل الأوروبي والتضامن مع أوكرانيا خلال الحرب العالمية الثانية يعزز موقفًا أكثر ترحيبًا تجاه اللاجئين الأوكرانيين. ومن خلال الاعتراف بهذه الموروثات التاريخية وتأثيرها المستمر، يمكننا أن نبدأ في تفكيك الصور النمطية الضارة والدعوة إلى اتباع نهج أكثر إنصافًا ورأفة في التعامل مع النزوح القسري.

ولأجله، فإن التغطية الإعلامية المتناقضة لأزمتي اللاجئين السوريين والأوكرانيين هي بمثابة تذكير صارخ بقوة الروايات في تشكيل الرأي العام والتأثير على الاستجابات السياسية. ومن خلال إجراء دراسة نقدية للتحيزات الثقافية والمصالح الجيوسياسية والموروثات التاريخية التي تدعم هذه الروايات، يمكننا التحرك نحو فهم أكثر دقة وتعاطفاً للهجرة الناجمة عن الحرب، والدعوة إلى سياسات وممارسات تعترف بالإنسانية المشتركة لجميع اللاجئين وتدعم حقوقهم. مبادئ حقوق الإنسان والحماية الدولية.

الهوامش:

[1]* يشير الإعلام الغربي إلى وسائل الإعلام في العالم الغربي. قائمة البلدان الأكثر قبولًا على نطاق واسع في العالم الغربي هي كما يلي: (بالترتيب حسب الأسماء المعروفة الأخرى) الولايات المتحدة، كندا، أستراليا، نيوزيلندا، ألمانيا، النمسا، بلجيكا، فنلندا، فرنسا، أيرلندا، إيطاليا، لوكسمبورغ، هولندا، البرتغال، إسبانيا، السويد، المملكة المتحدة، اليونان، وإسرائيل. وبالتالي، فإن مصدر الأخبار الغربي من أي من هذه الدول سيتم اعتباره إعلامًا غربيًا.

Alshaabi, F. (2016). Framing the Syrian Conflict: A Comparative Analysis of Al Jazeera English and CNN. Journal of Arab & Muslim Media Research, 9(1), 77-93.

Alshaabi, F. (2016). Framing the Syrian Conflict: A Comparative Analysis of Al Jazeera English and CNN. Journal of Arab & Muslim Media Research, 9(1), 77-93.

Alsultany, E., & Noah, J. (2019). The Racialization of Islam in the United States: Islamophobia, Hate Crimes, and "Flying While Brown." Sociology Compass, 13(1), e12652. https://doi.org/10.1111/soc4.12652

Anderson, B. (1983). Imagined communities: Reflections on the origin and spread of nationalism. Verso.

Baker, B. (2022, March 10). Why is the West's response to Ukrainian refugees so different? The Guardian. https://www.theguardian.com/news/2022/mar/10/why-is-the-wests-response-to-ukrainian-refugees-so-different

Baker, P. (2016). The Mediated Construction of Refugees and Asylum Seekers. Journal of Refugee Studies, 29(1), 1-24.

BBC News. (2022, March 19). Ukraine war: Europe faces biggest refugee crisis since WW2. https://www.bbc.com/news/world-europe-60774487

BBC News. (2022, March 8). Ukraine war: 'I have never felt so much love'. https://www.bbc.com/news/world-europe-60657734

Chouliaraki, L. (2006). The spectatorship of suffering. Sage.

CNN. (2022, March 1). The West is united against Putin. But will it be enough to save Ukraine? https://www.cnn.com/2022/03/01/europe/western-unity-ukraine-russia-cmd-intl/index.html

Cottle, S. (2006). Mediatized Conflict. Open University Press.

Daily Mail. (2015, November 16). Should we be afraid? 1 in 50 'Syrian refugees' is an ISIS fighter. https://www.dailymail.co.uk/news/article-3320928/One-50-Syrian-refugees-ISIS-fighter-Experts-warn-jihadis-use-migrant-crisis-sneak-Europe.html

Dajani, S., & O'Brien, D. (2016). Media framing of the Syrian refugee crisis in Europe: A cross-national comparative analysis. Journal of Ethnic and Migration Studies, 42(12), 1990-2008.

Dymond, C. (2022, February 25). Ukraine: Why has Russia invaded and what does Putin want? BBC News. https://www.bbc.com/news/world-europe-56720589

El-Nawawy, M., & Khamis, S. (2015). Al-Jazeera and the global media landscape. Palgrave Macmillan.

Entman, R. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. Journal of Communication, 43(4), 51–58.

Entman, R. M. (2004). Projections of Power: Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy. University of Chicago Press.

Esses, V. M., Dovidio, J. F., Jackson, L. M., & Armstrong, T. L. (2001). The Immigration Dilemma: The Role of Perceived Group Competition, Ethnic Prejudice, and National Identity. Journal of Social Issues, 57(3), 389-412.

Esses, V. M., Medianu, S., & Lawson, A. S. (2013). Uncertainty, Threat, and the Role of the Media in Promoting the Dehumanization of Immigrants and Refugees. Journal of Social Issues, 69(3), 518–536.

Fassin, D. (2012). Humanitarian Reason: A Moral History of the Present. University of California Press.

Fiddian-Qasmiyeh, E., Loescher, G., Long, K., & Sigona, N. (Eds.). (2017). The Oxford handbook of refugee and forced migration studies. Oxford University Press.

Fischer, C. (2019). The Flood of Refugees in our Heads: Metaphorical Framing of Refugees in German Newspaper Discourse (Master's thesis, Ohio University & Leipzig University).

Fox News. (2015, September 10). Europe's refugee crisis: Potential terrorists among migrants? https://www.foxnews.com/world/europes-refugee-crisis-potential-terrorists-among-migrants

Freedman, D. (2016). The Politics of Media and Information Warfare in the Syrian Conflict. Springer.

Herman, E. S., & Chomsky, N. (2002). Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media. Pantheon Books.

Hinnebusch, R. (2018). Syria: From authoritarian upgrading to revolution? Syracuse University Press.

Huntington, S. P. (1996). The clash of civilizations and the remaking of world order. Simon & Schuster.

Khalil, L. (2018). The Syrian Refugee Crisis: Displacement, Trauma, and Resilience. ABC-CLIO.

Khomami, N. (2022, March 8). 'We will welcome them': Europe opens its doors to Ukrainian refugees. The Guardian. https://www.theguardian.com/world/2022/mar/08/we-will-welcome-them-europe-opens-its-doors-to-ukrainian-refugees

Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). Metaphors we live by. Chicago, Ill.: Univ. of Chicago Press.

Landis, J. (2016). Syria: The Start of the Third World War?. Hoover Institution Press.

Malkki, L. H. (1995). Refugees and exile: From "Refugee Studies" to the National Order of Things. Annual Review of Anthropology, 24(1), 495-523.

Mamdani, M. (2004). Good Muslim, bad Muslim: America, the Cold War, and the roots of terror. Pantheon Books.

Mamdani, M. (2004). Good Muslim, bad Muslim: America, the Cold War, and the roots of terror. Pantheon Books.

McChesney, R. W. (1999). Rich Media, Poor Democracy: Communication Politics in Dubious Times. University of Illinois Press.

New York Times. (2022, March 14). Children of Ukraine: A war steals their childhood. https://www.nytimes.com/2022/03/14/world/europe/ukraine-children-war.html

Nohrstedt, S. A. (2016). _The mediatization of migration: Polity Press.

Nohrstedt, S. A. (2016). _The mediatization of migration: Polity Press.

Poole, E. (2017). Reporting Islam: Media representations of British Muslims. I.B. Tauris..

Said, E. W. (1978). Orientalism. Pantheon Books.

Said, E. W. (2017). Covering Islam: How the media and the experts determine how we see the rest of the world. Vintage.

Scott, D. (2023). The Ukrainian Refugee Crisis: Europe's Challenge and Opportunity. Chatham House.

Shah, D.V., McLeod, D.M., Gotlieb, M.R., Lee, N. (2009). Framing and agenda setting. In R. L. Nabi (Ed.), The SAGE handbook of media processes and effects (pp. 83–98). Los Angeles Calif. u.a.: SAGE Publ.

Steuter, E., & Wills, D. (2009). At War with Metaphor: Media, Propaganda, and Racism in the War on Terror. Lanham: Lexington Books.

Taylor, A. (2022, March 3). Why is the West's response to Ukrainian refugees so different? The Washington Post. https://www.washingtonpost.com/world/2022/03/03/ukraine-refugees-europe-syria-afghanistan/

The Sun. (2015, August 27). Migrant crisis: Thousands more refugees swarm into Hungary as country struggles to cope. https://www.thesun.co.uk/news/1526804/migrant-crisis-thousands-more-refugees-swarm-into-hungary-as-country-struggles-to-cope/

UNHCR. (2023, June 20). Figures at a Glance. https://www.unhcr.org/figures-at-a-glance.html

Valentino, B. A. (2009). The Moral Logic of War. Georgetown University Press.

Van Dijk, T. A. (1991). Racism and the press. Routledge.

Van Gorp, B. (2005). The Construction of the Refugee Problem: A Critical Analysis of the UNHCR's Discourse on Displacement. Journal of Refugee Studies, 18(4), 365-384

Zetter, R. (2019). Protecting environmentally displaced people: Developing a long-term, solutions-oriented approach. International Journal of Refugee Law, 31(2), 246–275.